

الفصل الثانى

التربية الخاصة والمعوقين سمعياً

- * مقدمة.
- * التطور التاريخى للإهتمام بالمعوقين سمعياً.
- * مفهوم التربية الخاصة وذوى الإحتياجات الخاصة.
- * أهداف التربية الخاصة.
- * متطلبات التأهيل المهنى.
- * تعريف المعوقين سمعياً والإعاقة السمعية.
- * تصنيفات المعوقين سمعياً والإعاقة.
- * طرق الإتصال بالمعوقين سمعياً.
- * طرق تعليم المعوقين سمعياً.
- * أهداف مؤسسات رعاية وتنظيم المعوقين سمعياً.

الفصل الثانى : التربية الخاصة والمعوقين سمعياً

مقدمة :

تتعدد نعم الله سبحانه وتعالى ولا تحصى على الإنسان، وذلك من خلال الأنظمة الحاسوبية التى تساعد على الإحساس بالمشيرات من حوله، وإدراك وفهم ما يحيط به، والتكيف مع البيئة التى يعيش فيها بما يتضمنه من مكونات مادية، ووقائع وأحداث اجتماعية، ولتأمينه من التفاعل واكتساب الخبرات وتبادلها مع الآخرين، وبعد فقدان القصور السمعى والبصرى من أفدح أنواع فقدان الحاسى الذى يمكن أن يتعرض له الفرد، وذلك لما للسمع والبصر من أهمية كبرى فى إدراك الإنسان للمفاهيم والعالم من حوله، ونظراً لتأثيرهما البالغ على النمو الإجتماعى للفرد.^(١)

فالسمع والبصر هما نافذة الإنسان على العالم الخارجى، وبدونهما ينعزل الإنسان عن الحياة، وإعظماً من الله عز وجل لمكانة هاتين الحاستين ودورهما فى الإدراك، فقد كثر ذكرهما فى القرآن الكريم مفردتين أو مقترنتين، كما وصف الله سبحانه وتعالى بهما نفسه، فهو السميع البصير.^(٢)

وتبرز أهمية حاسة السمع فى مساعدة الفرد على تفهم أبعاد المشيرات من حوله، وعلى التكيف مع البيئة التى يعيش فيها، سواء أكانت هذه البيئة فى صورة مكونات مادية، أو وقائع وأحداث اجتماعية وثقافية وسياسية وإعلامية، لذلك فإن القصور السمعى أو فقدانه كلية من أفدح وأخطر أنواع العجز الذى يصيب الفرد، فالإنسان يفتح على العالم الخارجى من نافذة السمع التى لولاها لعاش فى صمت رهيب، وأحياناً فى صمت مميت.^(٣)

ولهذا فإن القرآن الكريم يركز على " طاقة السمع " ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التى أودعها فى الإنسان :

" والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً، وجعل لكم السمع والأبصار، والأفئدة، لعلكم تشكرون " (النحل : ٨٧).

" إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً " (الإسراء : ٣٦).

(١) عبدالمطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط ١، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٦، ص : ١٣٥.

(٢) يحيى عبد الرؤوف جبر : " اللغة والأذن " رسالة الخليج العربى (ع . ٢٥ ، س . ثامنة)، المملكة العربية السعودية : مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٨٨، ص : ٣٠.

(٣) مجدى عزيز إبراهيم : مناهج تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة فى ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢، ص ص : ٤٣١-٤٣٢.

" ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم " (البقرة : ٢٠).

" أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم " (محمد : ٢٣).

" إن الله كان سميعاً بصيراً " (النساء : ٥٨).

" ليس كمثل شيء وهو السميع البصير " (الشورى : ١١).

بهذا التكرار المتعمد يذكر القرآن السمع مقدماً على البصر في أكثر من سبع وعشرين موقِعاً ! وهذا يؤكد أن طاقة السمع أدق وأرهِف وأرقى من طاقة البصر . وهذا أمر يؤكدُه علماء التشريح الآن. (١)

من هنا أصبح من الهام والضروري القيام بكل الجهود الممكنة لمساعدة المعوقين سمعياً على التكيف والتعايش في المجتمع، وذلك من خلال تنمية قدرتهم في الأعمال المهنية مما يشعرهم بقيمتهم في المجتمع.

التطور التاريخي للإهتمام بالمعوقين سمعياً :

كما عودتنا الحضارة المصرية القديمة دائماً على السبق في معظم مظاهر الحضارة، سواء في النواحي الدينية أو الدنيوية، فقد كان لها السبق أيضاً في مجال الإهتمام بالمعوقين بما فيهم المعوقون سمعياً، كما اهتمت بتوفير الحياة الإجتماعية الكريمة للمعوقين عامة، والمكفوفين خاصة، وفيما يتعلق بمظاهر اهتمام الحضارة المصرية القديمة بالمعوقين سمعياً، فقد نجحوا في استخدام بعض العقاقير الطبية التي تستخدم في علاج بعض حالات ضعف السمع، هذا وقد كانت أول إشارة معروفة عن الصمم في العالم ذكرت في بردية (ايبزر Ebers) التي يرجع تاريخها إلي سنة ١٥٥٠ ق.م. (٢)

وفيما يتعلق بالحضارة الإغريقية، فعلي الرغم من الإسهامات العديدة التي قدمتها الحضارة الإغريقية للمعرفة الإنسانية، إلا أنها لم تعط المعوقين حقهم ولم توفر لهم الرعاية المناسبة، ولم يقف الأمر عند عدم الرعاية فقط بل أنهم كانوا يتخلصون من الأطفال المعوقين سمعياً، بحجة أنهم سيصبحون عالة على المجتمع، وانعكاساً لتلك النظرة فقد عبر (أرسطو) عن اعتقاده بعدم جدوى تعليم المعوقين سمعياً لعدم مقدرتهم علي السمع والكلام، كما نادي (أفلاطون) بضرورة طرد المعوقين خارج البلاد حتى ينفضوا بالتدريج، للحفاظ على قوة الدولة، ليحقق جمهوريته المثالية. (٣)

(١) على أحمد مذکور : تدريس فنون اللغة العربية : المملكة العربية السعودية : دار الشواف، الرياض، ١٩٩١، ص ٧٠-٧١.

(٢) أحمد حسين اللقاني، أمير إبراهيم القرشي : مرجع سابق، ص : ٣٢.

(٣) المرجع السابق، ص : ٣٣.

وتتجلى عظمة الإسلام وتعاليمه وقيمه بعدم التفرقة بين البشر، وحفظ كرامة الفرد وأنه لا فضل لأحد علي أحد إلا بالتقوى، ولم تقتصر مبادئ الإسلام عند حد المطالبة بكف الأذى المادي عن البشر دون تفرقة بين العاديين والمعوقين، وإنما امتد ذلك إلي كف الأذى المعنوي المتمثل في النظرة والكلمة والإشارة، وغيرها من وسائل التحقير .

وبتوالي عصور الخلافة الإسلامية، فقد أنشئت العديد من مؤسسات الرعاية الإجتماعية للمعوقين، حيث اعتبرت الدولة نفسها مسئولة عن رعاية هؤلاء المعوقين، وشرع (الإمام أبو حنيفة) تشريعاً يقضى بأن بيت المال مسئول عن رعاية هؤلاء المعوقين، كما حث (عمر بن عبد العزيز) علي ضرورة إحصاء أعداد المعوقين في الدولة الإسلامية، وهو الأمر الذي قد لا نجده متوفراً حالياً في بعض دول العالم رغم أهميته الكبيرة.^(١)

مفهوم التربية الخاصة وذوي الإحتياجات الخاصة :

أولاً : التربية الخاصة : The Special Education

يعتبر مفهوم التربية الخاصة من الموضوعات الحديثة في ميدان التربية وعلم النفس مقارنة بالموضوعات المطروقة كموضوع علم النفس النمو، وعلم النفس التربوي إلخ

ويجمع موضوع التربية الخاصة بين عدد من العلوم إذ تمتد جذوره إلي ميادين علم النفس والتربية وعلم الإجتماع والقانون والطب.

وتتناول التربية الخاصة الأفراد غير العاديين " Ex-Ceptional Individual " الذين يختلفون اختلافاً ملحوظاً عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي والحسي والإنفعالي والحركي واللغوي، مما يستدعي اهتماماً خاصاً من قبل المربين بهؤلاء الأفراد من حيث طرائق تشخيصهم ووضع البرامج التربوية واختيار استراتيجيات التدريس الخاصة بهم.^(٢)

ثانياً - ذوو الإحتياجات الخاصة :

تعددت المصطلحات والتسميات المستخدمة في الإشارة إلي ذوي الإحتياجات الخاصة، مما أدى إلي وضوح دلالة كل منها، ومن هذه التسميات المتداولة بين الناس : المعوقين، وذوي العاهات، وذلك للإشارة لهم كفئة عامة، ومنها ما يطلق علي فئة بعينها : كالبهائم، والمعتهوين، والبكم،... وغيرها

(١) محاسن عبد الله أحمد : المتغيرات النفسية والإجتماعية المرتبطة ببعض أنماط السلوك اللاسوي للمعوقين سمياً - دراسة سيكومترية كلينكية - رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ١٩٩٢.

(٢) فاروق الروسان : سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، ط٢، دار الفكر العربي، عمان، ١٩٩٦، ص : ١٧.

وقد أدي إطلاق هذه التسميات وشيوعها إلي آثار سلبية وخيمة، أهمها هو وصف هؤلاء الأفراد بالعجز، بدون النظر إلي كفاءتهم أو النواحي الإيجابية في شخصياتهم، مما جعل هؤلاء الأشخاص يشعرون أنهم أقل قيمة من غيرهم، ويؤدي إلي انحطاط تقديراتهم لذواتهم، كما يشعرهم بالألم النفسي، ويجعلهم يستسلمون لمشاعر النقص والإنسحاب، كما يسهم شيوع استخدام هذه المسميات السلبية في الشعور بالخجل والخزي والعار من قبل أسرهم، ويؤدي إلي تعميم المدركات والإتجاهات السلبية علي المستوي الإجتماعي نحو هؤلاء الأفراد، وذلك لما تحمله هذه المسميات من دلالات علي العجز، وعدم الكفاءة في القيام بالأدوار الإجتماعية المتوقعة من كل منهم.^(١)

وقد أسفرت نتائج كثير من الدراسات التي أجريت حول قدرات الأفراد العاديين للخصائص والسمات الشخصية المميزة للمعوقين، عن أن الخصائص التي اختاروها لوصف المتخلفين عقلياً، والمضطربين سلوكياً، وذوي صعوبات التعلم كانت سلبية تماماً، وذلك علي العكس من الخصائص الإيجابية التي وصفوا بها المتفوقين والعاديين.^(٢)

فضلاً عن ذلك كله، فإن هذه التسميات لا تفيد في تحديد نواحي القصور التربوية لدى هذه الفئة، ويترتب علي ذلك عدم القدرة علي تحديد الإحتياجات والخدمات التربوية اللازمة لهم، وبما يتماشى مع استعداداتهم وقدراتهم وظروفهم الخاصة، أي أنها تسميات قاصرة وغير فعالة بالنسبة للأغراض التعليمية والتربوية، لذا نادي بعض المتخصصين بتجنب التركيز علي المسميات والتصنيفات لما يترتب عليها من تأثيرات سلبية علي المعوقين، وعلي إمكانية تحقيق الأهداف الأساسية للتربية الخاصة.^(٣)

لهذه الأسباب جميعاً لجأ العلماء والباحثون إلي استخدام مصطلحات أخرى بديلة، منها غير العاديين، والفئات الخاصة Exceptional، وذوو الإحتياجات الخاصة The Persons With Special Needs للإشارة إلي كل من ينحرف في مستوي أدائه، في جانب أو أكثر من جوانب شخصيته، عن متوسط أداء أقرانه العاديين، إلي حد الذي يتحتم معه - أو يصبح لازماً - ضرورة تقديم خدمات أو وجود رعاية خاصة كالخدمات التربوية أو الطبية أو التأهيلية أو الإجتماعية أو النفسية.^(٤)

(١) عبدالمطلب أمين القريطي : سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص : ٩.

(٢) زيدان أحمد السرطاوي : الخصائص الشخصية للأطفال غير العاديين كما يراها بعض طلبة جامعة الملك سعود،

دراسة استطلاعية، مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩.

(3) Telford , C . W .& Sawery , J . M. The Exceptional individual (4th Ed) Englewood Cliffs . N J Prentice Hall , 1981.

(٤) عبدالمطلب أمين القريطي : المرجع السابق، ص : ١١.

مفهوم ذوى الإحتياجات الخاصة :

يمكن تعريف ذوى الإحتياجات الخاصة عموماً بأنهم " أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوي العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، بما يستلزم حاجتهم لخدمات خاصة تختلف عن العاديين، لمساعدة هؤلاء الأفراد على بلوغهم درجة عالية من النمو والتوافق".^(١)

ويعرف كيرك^(٢) وجالينار من منظور تربوي الطفل غير العادي بأنه من ينحرف عن الطفل العادي (المتوسط) في الخصائص العقلية أو المقدرات الحسية، أو الخصائص العصبية أو العضلية أو الجسمية أو السلوك الإجتماعي والإنفعالي، أو قدرات التواصل، أو يعاني من جوانب قصور متعددة، وذلك إلى الدرجة التي يحتاج عندها إلى تعديل في البرامج التعليمية المعتادة، أو إلى خدمات تعليمية خاصة لتحقيق أقصى حد من النمو تؤهله له استعداداته وطاقته.

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر الأول للتربية الخاصة^(٣) (١٩٩٥) على استخدام مصطلح الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة، ويقصد به الفرد الذي يحتاج طوال حياته أو خلال فترة من حياته إلى صفات خاصة كي ينمو أو يتعلم أو يتدرب أو يتوافق مع متطلبات حياته اليومية أو الأسرية أو الوظيفية أو المهنية، ويمكن أن يشارك في عمليات التنمية الإجتماعية والإقتصادية بقدر ما يستطيع وبأقصى طاقة كمواطن، وينتمي الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة إلى فئة أو أكثر من الفئات المعروفة، بالإضافة إلى التداخل بين الفئات حسب أوجه العجز، وفيما يلي الفئات العشر التي قدمها المؤتمر :-

- ١- التفوق العقلي والموهبة الإبداعية.
- ٢- الإعاقة البصرية بمستوياتها المختلفة.
- ٣- الإعاقة السمعية - الكلامية واللغوية بمستوياتها المختلفة.
- ٤- الإعاقة الذهنية بمستوياتها المختلفة.

(١) عبدالمطلب أمين القرطي : دراسات لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات " بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالإشتراك مع جامعة الأزهر، ٦-٨ يونيو ١٩٩٢، ص ص : ٢٦٣-٢٩٠.

(2) Kirk , S. & Gallanger , J . Educating Exceptional Children (2nd .ed.) Boston Hounnhton Mifflin Co ., 1979.

(٣) وزارة التربية والتعليم : توصيات المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، مبني اتحاد الطلاب، من ٢٧ حتى ٢٩ يونيو، ١٩٩٥م، ص ص : ١١-١٤.

٥- الإعاقات البدنية والصحية الخاصة.

٦- التأخر الدراسي وبطء التعلم.

٧- صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.

٨- الإضطرابات السلوكية والإنفعالية.

٩- الإعاقة الإجتماعية وتحت الثقافية.

١٠- الإجترارية أو الذاتية.

ويدرج التصنيف السابق الموهوبين من ذوى الإحتياجات الخاصة ولكن توجد تصنيفات أخرى لا تتضمن فئة الموهوبين.

ومن خلال التصنيف السابق نجد أن المعوقين سمعياً يشغلون أعلي التصنيف ولذلك فلقد حدد ضياء الدين عطيه (١) إحتياجات عامة للمعوقين سمعياً وهي :

١- إنشاء المراكز الطبية المتخصصة، والوحدات السمعية لإجراء الفحوص الدورية علي السمع، للكشف المبكر عن أمراض السمع وتشخيص حالات العوق السمعى في مراحلها الأولى، وتقديم الخدمات العلاجية المناسبة كعلاج التهابات الأذن وإجراء الجراحات، وتزويد المعوقين سمعياً بالأجهزة السمعية وتأهيلهم وتدريبهم علي استخدامها، والتدريب التخاطبي، وعلاج عيوب النطق والكلام لديهم.

٢- توفير الأجهزة والمعينات السمعية لضعاف السمع وقطع غيارها، والتشجيع علي إنتاجها وتجميعها محلياً.

٣- الرعاية النفسية والتربوية والإجتماعية للمعوقين سمعياً في سن ما قبل المدرسة، بما يساعدهم علي تفهم اللغة وتعلم الكلام إلي أقصى درجة ممكنة، وعلي تحقيق تكيفهم الشخصي والإجتماعي.

٤- الإرشاد والتوجيه الأسري لمساعدة الآباء والأمهات علي تفهم مشكلات أبنائهم المعوقين سمعياً وإحتياجاتهم، وحثهم علي المشاركة في تدميتهم إجتماعياً، وتدريبهم علي الإستقلالية والإعتماد علي أنفسهم.

٥- تدريب الوالدين علي المشاركة في تنمية لغة المعوق سمعياً وتدريبه لغوياً، مع التأكيد علي سلامة نطق الكلمات الموجهة ووضوحها، وتجنب استخدام الكلمات المحرفة، وتشجيع المعوق علي الملاحظة والتمييز البصري لحركة الشفاه أثناء الكلام ومحاكاتها، واستخدام التعزيز المناسب. (١)

(١) ضياء الدين محمد عطيه : تطوير وحدة بمنهج العلوم للمعوقين سمعياً في ضوء خصائصهم وحاجاتهم وأثر تدريسها في تنمية التحصيل ومفهوم الذات العلمية لدي تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية : مجلة الطفولة العربية، العدد العاشر، ٢٠٠٠، ص : ١٨.

أهداف التربية الخاصة :

يمكن إجمال أهداف التربية الخاصة عموماً فيما يلي : (١)

١- تحقيق الكفاءة الشخصية

٢- تحقيق الكفاءة الإجتماعية

٣- تحقيق الكفاءة المهنية

أولاً - الكفاءة الشخصية : Personal Competency

وهي مساعدة الفرد ذى الإحتياجات الخاصة على الحياة المستقلة والتوجيه الذاتى والإعتماد على النفس، وتمكينه من العناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفه الخاصة بحيث لا يكون عالة على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناته الشخصية واستعدادته العقلية والجسمية والوجدانية والإجتماعية، وبالنسبة للمعاقين سمعياً فإن الكفاءة الشخصية تعنى اكسابهم المهارات اللازمة للتواصل غير اللفظى، وتصويب عيوب النطق والكلام، والإستعانة بالمعينات السمعية اللازمة لاستثمار ما لديهم من بقايا سمع، ومقدرة على الأداء الوظيفى السمعى.

ثانياً - الكفاءة الإجتماعية : Social Competency

وتعنى غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الإجتماعية المثمرة مع الآخرين، وتحقيق التوافق الإجتماعى لدى ذوى الإحتياجات الخاصة، وإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحيطة والإختلاط والإندماج فى المجتمع، والتى تمنحهم شعوراً بالإحترام والتقدير الإجتماعى وتحسن من مكاناتهم الإجتماعية، وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والتفهم والثقة بالنفس، والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز.

ثالثاً - الكفاءة المهنية : Vocational Competency

تعنى الكفاءة المهنية إكساب ذوى الحاجات الخاصة لا سيما المعوقين منهم بعضاً من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعتهم وإعاققتهم واستعداداتهم، والتى تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف أو المهن كأعمال البياض والزخرفة (المرتبطة بموضوع البحث)، والتريكو والتطريز والنسيج والسجاد، والآلة الكاتبة والميكانيكا والسمكرة والسباكة والأعمال الصحية وغيرها بما يكفل لهم الحياة الكريمة داخل المجتمع.

(١) عبدالمطلب أمين القريظي : سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص ص : ٣٧-٣٨.

وقد أنشئ لهذا الغرض عديد من المدارس الإعدادية المهنية التي يلحق بها التلاميذ الذين لا يمكنهم إكمال دراستهم بالمرحلة الثانوية، ويمنحون بعد إكمال تأهيلهم شهادة تكفل لهم العمل ببعض المصانع والشركات والمؤسسات، وخوض غمار الحياة كعمال فنيين مما يساعدهم على الشعور بقيمتهم وفعاليتهم، وينمي اعتبارهم لذواتهم وإحساسهم بالرضا والإشباع، كما يقلل من شعورهم بالعجز والفشل، وقد يؤدي بهم إلي الكفاية الإقتصادية الذاتية.

Economic Sufficiency.

متطلبات التأهيل المهني :

يتطلب التأهيل المهني عدة عمليات تكون التربية الخاصة فيها إحدى المراحل السابقة والمصاحبة لبرنامج التأهيل المهني والاجتماعي، فالتربية الخاصة تثرى خبرات المعوق بالقراءة والكتابة والحساب، ومهارات السلوك التكيفي الأولية، وخلال هذه العملية يتم استدخال عنصر آخر هو الإهتمام بمقدرات الطفل واستعداداته وميوله ومهاراته وتتميتها في خطة متدرجة منذ الطفولة المبكرة، ومن ثم يسلك المعوق طريقاً جديداً ومرحلة أخرى من التعليم هي مرحلة التدريب المهني المناسبة، ويكون بذلك مستعداً ومعداً لها.^(١)

وأشار فاروق صادق^(٢) إلي أن عملية التأهيل المهني تتطلب عدة أمور من أهمها:

- ١- توفير قاعدة من البيانات عن المهن والأعمال وفرص التشغيل المتاحة.
- ٢- توفير مجموعة من الإختبارات والمقاييس المقننة لاستخدامها في تحليل الفرد، والكشف عن استعداداته المهنية، كإختبارات المقدرة العقلية العامة، والميول المهنية وسمات الشخصية، والمقدرات الخاصة، ومقاييس الإتجاهات نحو المهن.
- ٣- تحليل المهن والأعمال وما يستلزمه كل منها من أنشطة ومهارات واستعدادات وميول، ومقابلة ذلك بما يسفر عنه تحليل الفرد، وذلك للتنبؤ بمدى صلاحيته لعمل أو مهنة ما.
- ٤- برامج للتوجيه والإرشاد المهني.
- ٥- تجهيزات مكانية ومادية وعناصر بشرية مؤهلة من المدربين والفنيين لازمة لعمليات التدريب والتأهيل.

(١) فاروق محمد صادق : " برامج التربية الخاصة في مصر تكون أو لا تكون " في : بحوث المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري (م . أول)، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، ١٩-٢٢ مارس ١٩٨٨، ص ص : ٥٢ - ٦٤.

(٢) فاروق محمد صادق : " أسس ومبادئ تصميم برامج التربية الخاصة والتأهيل " في : بحوث ودراسات في التربية الخاصة (الإستراتيجيات والنظم)، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، أكتوبر، ١٩٩٥، ص ص : ٣ - ١٣.

- ٦- برامج تدريبية مختلفة تتناسب وأنواع القصور المختلفة ودرجاتها.
- ٧- أساليب تقييم لهذه البرامج للوقوف على مدى فاعليتها في إكساب المهارات والعادات اللازمة للعمل.
- ٨- آليات للمتابعة المستمرة للمعوق بعد تشغيله لتذليل العقبات التي قد تعترض توافقه المهني، وإعادة تأهيله عند اللزوم.

من خلال العرض السابق لمدي أهمية التأهيل المهني للمعوقين تبرز أهمية البحث الحالي في اكساب طلاب المرحلة الثانوية مهنة الزخرفة من خلال مادة الرسم الفني الزخرفي. وقد تسهم الدراسة الحالية - بطريق غير مباشر - في حل المشكلات النفسية عند الأطفال الصم البكم - حيث أكدت دراسة طارق النجار^(١) أن المدخل الأول لحل المشكلات النفسية عند هؤلاء الأطفال هو التركيز على تنمية القدرات الإبتكارية لديهم وتطويرها وتوظيفها نفسياً لخدمة أنفسهم.

وقد أشار ديبرا^(٢) Debra إلى أهمية إثارة الجوانب الإيجابية لدى الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وتميئتها، لما لها من عائد نفسي وتأهيلي وتكفي، يفوق بكثير علاج أوجه العجز والقصور بعد أن تكون أمراً واقعاً وثابتاً، إذ إن التحسن نتيجة العلاج يتم ببطء في أغلب الأحوال، وفي هذا الصدد أكدت سيلفر^(٣) R. Silver على ما يلي :

- استخدام الفن، وخاصة الرسم، في تقدير وتشخيص المهارات المعرفية والتخيل لدى الفئات الخاصة، حيث أشارت نتائج الدراسات إلى أن الصمم لا يؤثر بالضرورة في استعدادات المعوقين سمعياً للفن، وربما يكون الإختلاف الوحيد هو في تأكيد الأهمية الفائقة للأنشطة الفنية التشكيلية - بالنسبة للطفل المعوق سمعياً - كقنوات للتعبير والتفاهم والإتصال اللفظي تعويضاً عن فقدانه اللغة اللفظية، وكمصادر للإشباع والإتزان الإنفعالي.

- تطورات أدوات التشخيص والقياس في مجال التربية الخاصة بزيادة الإهتمام دولياً بهذه الفئات.

- إثارة الجوانب الإيجابية لدى المعوقين سمعياً أفضل بكثير من علاج أوجه العجز والقصور، لما لها من عائد سريع على المعوق نفسه وعلى المجتمع.

(١) طارق محمد النجار : مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض القدرات الإبتكارية لدي الصم البكم، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨، ص : ٢٧.

(2) Debra , k. Beyond the National Curriculum, London : Routledge & Falmer , 2000.

(3) Silver , Rawley A . The Role Of Art In the Conceptual Thinking , Adjustment and Deaf and Aphasic Children . Unpublished Doctoral Disse , Columbia Aptitudes of Univer ., Ann Arbor , Mich , Un Microfilms , Inc. ,1966 .

وفى هذا الصدد فقد أشار عبدالمطلب القريطى^(١) إلى الفروق التالية بين رسوم المعوقين سمعياً وذوى السمع العادى :-

- ١- ينزع المعاقون سمعياً إلى ملء وحشو رسومهم بالعناصر والمشاهد التى يغلب عليها الطابع غير الهندسى، والإزدحام بالتفاصيل بشكل يفوق ذوى السمع العادى.
- ٢- لوحظ فى رسوم المعوقين سمعياً - خاصة فى مرحلة الطفولة الوسطى - أنه مع كثرة العناصر المرسومة التى يرسمونها شيوع التفكك وعدم التفاعل فيما بين العناصر المرسومة، كما أنها أقل تمثيلاً لأحداث الموضوعات المعطاة، وتبين أيضاً أن رسومهم تتضمن قليلاً من المبالغة والحذف، وذلك على العكس من رسوم ذوى السمع العادى.
- ٣- يظهر المعاقون سمعياً مقدرة أكبر من ذوى السمع العادى على الإيهام بالبعد الثالث أو العمق فى رسومهم، وهم يحققون هذا الإيهام بالعمق عن طريق استخدام وسائل أكثر تعدداً وتنوعاً مما يستخدمه الذين يسمعون ومن بين هذه الوسائل : الوضع فى مسطح الصورة، المنظور الهندسى، التراكب، التدرج فى الحجم، والأضواء والظلال، وهو ما يكشف عن دقة ملاحظتهم البصرية لما هو كائن فى محيطاتهم من أشياء، ويفيد ذلك الدراسة الحالية لما للملاحظة البصرية من أثر هام فى رسوم المعوقين سمعياً.
- ٤- يستخدم المعاقون سمعياً الخامة المعطاة للرسم مباشرة، دون الإستعانة بخامات أخرى للتخطيط المبدئى، كما لا يستخدمون أدوات هندسية كالمسطر أو المثلاث وذلك على العكس من العاديين، ويتم معالجة ذلك فى البرنامج الخاص بالدراسة من خلال وجود هذه الأدوات بصورة جاهزة.
- ٥- تخلو رسوم المعوقين سمعياً من اللغة اللفظية (الكتابة)، حيث تقتصر على العناصر والرموز الشكلية، بعكس ذوى السمع العادى الذين يجمعون فى رسومهم بين الرموز الشكلية واللفظية، وهى نتيجة متوقعة لافتقاد المعوقين سمعياً للغة اللفظية كوسيلة للتفاهم والتواصل مع الآخرين.
- ٦- المعاقون سمعياً أكثر تمييزاً بين الجنسين فى رسومهم من العاديين، وهم يلجأون فى ذلك إلى المظاهر الشكلية والتخطيطية مثل إبراز المظاهر الجسمية المميزة، والملابس ومكملات الملابس بينما كان ذوى السمع العادى يلجأون للتمييز بين الجنسين للمظاهر الشكلية وأكثر لجوءاً إلى استخدام الكتابة.
- ٧- المعاقون سمعياً أكثر تغليباً لأفراد الجنس الذين ينتمون إليه (ذكور وإناث) فى رسومهم من أقرانهم الذين يسمعون.

(١) عبد المطلب أمين القريطى : مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار المعارف بمصر، ١٩٩٥، ص :

من خلال العرض السابق للفروق بين رسوم الأطفال المعوقين سمعياً والعاديين يستخلص الباحث ما يلي :-

١- دقة الملاحظة البصرية التي يتميز بها المعوق سمعياً، وتشير العديد من الدراسات إلى أن الطفل المعوق سمعياً ملاحظ جيد بالضرورة ما لم يكن بصره عاجزاً أو معوقاً بطبيعته، كما أن المعوقين سمعياً يلاحظون أكثر ممن يسمعون، وفي الوقت الذي يتعلم ذوو السمع العسادي من خلال ما يسمعون ويرون، نجد أن الأطفال المعوقين سمعياً يتعلمون من خلال ما يرون فقط، ونظراً لأن إدراكاتهم قد أسست على الرؤية فإنه يبدو طبيعياً بالنسبة لهؤلاء الأطفال أن يعبروا عن ردود أفعالهم واستجاباتهم من خلال القناة نفسها التي استقبلت المثيرات عن طريقها وهي الحاسة البصرية، ويفيد ذلك الباحث في الدراسة الحالية في قدرة الطلاب على التعامل مع البرنامج بصورة إيجابية وذلك من خلال لقطات الفيديو التي يقدمها الباحث للطلاب أثناء سيرهم في البرنامج.

٢- تفوق المعوقين سمعياً في المعلومات البصرية (التفاصيل والإيهام بالعمق والتمييز الشكلي وغيرها) عن ذوي السمع العادي، ويرجع ذلك إلى أن الفرد يتبع إحدى ثلاث طرق لمواجهة الشعور بالنقص، ومن هذه الطرق " أن يحاول التعويض عن نواحي الضعف فينجح في تقويتها، أو في تقوية نواحي أخرى "، ويفيد ذلك في التزام الطلاب بالرسوم المقدمة لهم من خلال البرنامج، مما يحقق أعلى معدل للإستفادة من البرنامج.

٣- تأخر المعوقين سمعياً عن العاديين في إدراكهم للأشياء ومحدودية خبرتهم بالأشياء التي يروها، وفي خيالهم القاصر نظراً لأنهم في مرحلة الطفولة، أما العينة المستخدمة في البحث الحالي فهي في الصف الثاني الثانوي، مما يوفر لهم خبرة عالية بالأشياء، وخيال متسع في الرسوم المقدمة والإبتكار في النشاط الثالث من البرنامج والذي يتطلب منهم قدرات ابتكارية فنية.

تعريف المعوقين سمعياً والإعاقة السمعية :

هناك اصطلاحات كثيرة وتعبيرات متعددة للتعبير عن حالات الصمم المختلفة مثل : أصم، أصم وأبكم، أبكم وشبه أصم، شبه أبكم، ثقيل السمع، ضعيف السمع، معوق سمعياً، غير القادر سمعياً، ومن التعريفات التي صيغت للتعبير عن الطفل المعوق سمعياً هي : -

عُرف الأطفال المعاقون سمعياً علي أنهم " هم الأطفال الذين بهم بقية سمع، ومثل هؤلاء الأطفال يمكنهم إدراك الخصائص الصوتية إما باستقبال مقويات الصوت أو بدونها ".^(١)

وعُرف أيضاً الفرد المعوق سمعياً علي أنه " هو ذلك الفرد الذي لا تصل به الإعاقة السمعية للمسافة الطبيعية للسمع، ولا يستطيع التقدم في المدارس العادية، ما لم يستخدم أجهزة السمع ".^(٢)

وقد يطلق عليه اسم الصمم الجزئي للإشارة للطفل ذلك الطفل الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية، وكنتيجة لذلك فهو يسمع عند درجة معينة، كما ينطق اللغة وفق مستويات معينة تتناسب ودرجة إعاقته السمعية ".^(٣)

وأشير أيضاً إلي أن الإنسان الأبكم يعجز عن الكلام بسبب أنه لم يسمع كلام الناس ولم تتح له فرص التدريب علي الكلام، وبسبب فقدان الكلام، فقد انقطع اتصاله اللفظي مع الناس وتوقف نموه العقلي بسبب توقفه اللغوي لا بسبب آخر.^(٤)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن أن يعرف المعوق سمعياً علي أنه ذلك الشخص الذي لديه عجز سمعي يعوقه عن الفهم الصحيح للمعلومات اللغوية من خلال السمع، مع أو بدون استخدام المعينات السمعية، وهو شخص يتراوح فقدانه السمعي بين (٧٠ ديسبل فلكثر) بحيث يعوقه ذلك عن فهم الكلام من خلال الأذن، مع أو بدون استخدام المعينات السمعية.

كما يمكن أن نشير إلي أن المعوقين سمعياً Hearing Impairment علي أنه مصطلح عام يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو يشمل كل من المعوقين سمعياً وضعاف السمع، وهذا المصطلح يشير إلي وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي، والفقدان السمعي قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلي أقصى حالة من العمق والتي يطلق عليها الصمم.

(١) محمد كامل : سيكولوجية الفئات الخاصة، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٦ .

(٢) يوسف الشيخ، عبد السلام عبد الغفار : سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦ .

(٣) فاروق صادق : برامج التربية الخاصة في مصر (تكون أو لا تكون)، المؤتمر الأول للطفل المصري، جـ ١، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨، ص : ١٣٥ .

(٤) زينب محمود شقير : أسرتي، مدرستي أنا اينكم المعاق (ذهنياً . سمعياً . بصرياً)، (سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين)، جـ ٢، ط ١، كلية التربية، جامعة طنطا، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٢، ص : ٩٩ .

ويعرف ضعاف السمع علي أنهم هم الأفراد الذين يشكلون ضعفاً في السمع وفي قدرتهم علي الإستجابة للكلام المسموع استجابة تدل علي إدراكهم لما يدور حولهم، بشروط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرتهم السمعية.^(١)

مفهوم الإعاقة السمعية :

تمثل الإعاقة السمعية شكلاً من أشكال العجز أو القصور يستشعر معه صاحبها فقدان عضوٍ ما من أعضائه، أو إمكانية من إمكانياته لها أهميتها الإجتماعية ويتمتع بها غيره من أقرانه العاديين، كما يستشعر أن هذا الفقدان له دلالاته بالنسبة للدور الذي يمكن أن يلعبه في مجالات الحياة داخل الإطار الثقافي الذي يعيش فيه، ومن ثم فإن الإعاقة تفرض عليه صعوبات معينة كما تؤثر علي توافقه الشخصي والإجتماعي.^(٢)

والإعاقة السمعية من أشد أنواع الإعاقة أثراً علي المعوق، نظراً لأهمية اللغة في الإتصال الإنساني فهي الوسيلة الوحيدة لإتصال البشر في حياتهم اليومية وفي نقل الثقافة والحضارة عبر المكان والزمان ووسيلة التخاطب اللغوي هي التعبير والإستقبال، فالتعبير وسيلته جهاز الكلام وجهاز السمع في نفس الوقت، والإستقبال وسيلته جهاز السمع.^(٣)

تصنيف الإعاقة السمعية :

صُنفت الإعاقة السمعية وفق بعدين أساسيين هما :-

١- العمر الذي حدثت فيه الإعاقة السمعية^(٤) وتنقسم إلي :-

- صمم ما قبل تعلم اللغة Prelingual Deafness، وهم المعاقون سمعياً الذين فقدوا قدراتهم السمعية قبل اكتساب اللغة أي قبل سن الثالثة، وتتميز هذه الفئة بعدم قدرتها علي الكلام لعدم سماعها اللغة.

- صمم ما بعد تعلم اللغة Postlingual Deafness، وهم المعاقون سمعياً الذين فقدوا قدرتهم السمعية كلها أو بعضها بعد اكتساب اللغة، وتتميز تلك الفئة بقدرتها علي الكلام، لأنها سمعت وتعلمت اللغة.

(١) ألفرد هيلي وآخرون : الخدمات المبكرة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (ترجمة : منى صبحي الحديدي وجمال محمد سعيد الخطيب)، مدينة الشارقة للخدمات العربية، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٣.

(٢) عبد المطلب القرطبي : دراسة لإتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات، المؤتمر الثامن لعلم النفس، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢.

(٣) الإدارة العامة للتأهيل الإجتماعي للمعوقين بوزارة الشؤون الإجتماعية : تأهيل معوق السمع - اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في ج.م.ع، ١٩٩٤.

(٤) فاروق صادق : " أسس ومبادئ تصميم برامج التربية الخاصة والتأهيل، مرجع سابق، ص : ١٣٧ .

٢- مدى الخسارة السمعية :- حيث صنفها (تلفورد ^(١) Telford) في ضوء درجة السمع والتي تقاس بوحدة تسمى الديسبل علي النحو التالي :-
- فقدان سمعي ضعيف (بسيط) Mild Losses أي صعوبة في سماع الأصوات الخافتة والكلام البعيد (٢٠ - ٣٠) ديسبل، وهم يستطيعون الكلام بواسطة الأذن بالطريقة الإعتيادية.

- فقدان سمع هامشي Marginal Losses، وتكون درجة فقدان السمع (٣٠ - ٤٠) ديسبل، وهم ضعاف سمع يستطيعون السمع علي بعد ٣ أقدام بواسطة الأذن.
- فقدان سمع متوسط Moderate Losses، وتكون درجة السمع (٤٠ - ٦٠ ديسبل)، حيث يحتاج هؤلاء إلي استخدام الوسائل السمعية الخاصة والتدريب السمعي الخاص على الكلام.
- فقدان سمع شديد Sever Losses، (٦٠ - ٧٥) ديسبل، ويمكن لهذه الفئة أن تستفيد من الفصول الخاصة، مع استخدام سماعات خاصة ويمثلون الحد الفاصل بين ضعاف السمع والمعوقين سمعياً.

تصنيف المعوقين سمعياً :

ويوجد تصنيف تم علي أساس العلاقة بين فقدان السمع وطريقة التعليم والظروف المحيطة والإحتياجات التربوية كما يلي^(٢) :

١- فقدان خفيف (Slight) (من ٢٧ : ٤٠ ديسبل)

وهؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في سماع الكلام الهامس البعيد، ولكن ذلك لا يعوق استمرارهم في دراستهم بالمدارس العادية، حيث يستطيعون الكلام بصورة عادية، وعندما يقترب فقدان السمع من (٤٠ ديسبل) فإن هؤلاء الأطفال يحتاجون لموقع مناسب، وإضاءة مناسبة في حجرة الدراسة، بالإضافة إلي تدريبهم علي قراءة الكلام والنطق، مع استخدامهم للمعينات السمعية، وعلي ذلك فإن هؤلاء الأطفال يجب دمجهم في فصول التلاميذ العاديين.

٢- فقدان معتدل (Mild) (من ٤١ : ٥٥ ديسبل)

وهؤلاء الأطفال يفهمون عادة لغة الحديث بدون صعوبة كبيرة علي بعد ثلاثة أو خمسة أقدام، وقد يكون لديهم بعض عيوب في إخراج الأصوات وصعوبة في السمع بشكل جيد، إذا كان صوت المتحدث ضعيفاً، أو أن وجهه غير مرئي بالنسبة لهم، وفي هذه الحالة قد يفشلون في متابعة حوالي (٥٠%) من كلمات المناقشة، وهؤلاء الأطفال يتم توجيههم

298-300. (1) Telford . C .W .& Sawrey , M . :Op.Cit., 1967 , PP

(٢) أحمد حسين اللقاني، أمير إبراهيم القرشي : مرجع سابق، ص ص : ٢٤ - ٢٧.

إلى التعليم الخاص لتدريبهم علي النطق وقراءة الكلام، مع التركيز علي القراءة والتصحيح اللغوي.

- فقدان سمع كلي (صمم كلي أو عميق) (Perfound Losses، (٧٥ ديسبل فأكثر)، وتمثل الفئات الثلاث الأولى فئة ضعاف السمع، أما الفئتان الأخريان فتمثلان الصم.

٣- فقدان ملحوظ (Marked) (من ٥٦ : ٧٠ ديسبل)

وهؤلاء الأطفال يفهمون لغة الحديث إذا كانت بصوت مرتفع، ويلاحظ أنهم يواجهون صعوبات ملحوظة في إجراء المناقشات الجماعية خارج وداخل حجرة الدراسة، ويمتلكون قدرأ محدوداً من الكلمات والألفاظ، كما توجد لديهم بعض العيوب في عملية النطق وإخراج الأصوات، ويتم إلحاق هؤلاء الأطفال في فصول خاصة، لإجراء التدريبات السمعية لاستغلال بقايا السمع لديهم، وهؤلاء الأطفال ينجحون في تكوين علاقات اجتماعية مرضية مع غيرهم ممن لديهم نفس القدر من فقدان السمع.

٤- فقدان حاد (Severe) (من ٧١ : ٩٠ ديسبل)

هؤلاء الأطفال قد يسمعون الأصوات المرتفعة التي تصدر علي بعد قدم واحد من الأذن، وقد يسمعون بعض الضوضاء المنبعثة من البيئة من حولهم، وقد يميزون الحروف المتحركة، ولكن علي الرغم من استخدامهم للسماعات، تظل لديهم صعوبة في تمييز الحروف الساكنة، ولذلك لابد من تدريبهم علي الكلام واللغة، ولكن يلاحظ أن تلك الفئة تجد صعوبة في التعامل الإجتماعي مع العاديين.

٥- فقدان عميق (Extreme) (من ٩١ ديسبل فأكثر)

وهؤلاء الأطفال يطلق عليهم الصم، حتى لو استطاعوا سماع بعض الأصوات المرتفعة جداً، وهم لا يمكنهم الإعتماد علي القناة السمعية كوسيلة أولية للإتصال، ولكن يمكن تنمية وتطوير كل من كلامهم ولغتهم فقط من خلال تدريب واع مكثف، وتعتمد تلك الفئة علي الرؤية أكثر من السمع كوسيلة أولي للإتصال.

ويلحق هؤلاء الأطفال بفصول خاصة بالصم، مع التركيز علي طريقة الإتصال الكلي التي تجمع بين الطريقة الشفهية والطريقة اليدوية، ويتم ذلك تحت إشراف تربوي متخصص.

- والفئة الأخيرة التي تعاني من فقدان حاد وعميق هي التي ترتبط بها الدراسة الحالية حيث أن هذه الفئة تعتمد علي الرؤية كأسلوب أساسي للإتصال، وهذا هو أساس موضوع الدراسة، حيث سيقوم الباحث بتممية القدرة الفنية الإبتكارية (من خلال مادة الرسم الفني الزخرفي) لهؤلاء التلاميذ من خلال برنامج كمبيوتر، مما يجعل لعامل الرؤية أهمية قصوى داخل الدراسة.

طرق التواصل بالمعوقين سمعياً :

أشير إلي أن هناك عدة طرق للإتصال بالمعوقين سمعياً وهي (١) :

١- طريقة التواصل الشفهي : أو الأسلوب الشفهي Oral Method

وهو تعليم وتدريب الأطفال المعوقين سمعياً بدون استخدام لغة الإشارة أو التهجئة بالأصابع، فلا يستخدم باستثناء القراءة والكتابة إلا الإتصال الشفهي، ويؤكد أنصار الطريقة الشفهية أن التواصل اللفظي أو الشفوي الذي يمثل فيه الكلام قناة التواصل الرئيسية يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة علي فهم الكلام المنطوق، وذلك من خلال الإفادة من التلميحات والإيماءات الناتجة عن حركة الشفاه للمتكلم، كما يري أنصار تلك الطريقة أنها تسهم في عزل الأشخاص الصم عن الآخرين، وأنها لا تمثل نظام تواصل كاف ومتطور، وأنها أكثر سهولة وبالتالي فإن الأشخاص الذين يتعلمونها يكون لديهم دافع قوى لتعلم المهارات السمعية اللفظية.

٢- الطريقة التركيبية :-

وفيها يركز المعوق سمعياً علي معني الكلام أكثر من تركيزه علي حركتي شفطي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام، ومهما تكن الطريقة التي تنمي بها مهارة قراءة الشفاه فإن نجاح الطريقة أياً كانت يعتمد اعتماداً أساسياً علي مدى فهم المعوق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام، والتي تمثل المثيرات البصرية أو الدلائل البصرية المتابعة من بيئة الفرد، كتعبيرات الوجه، حركة اليدين، مدي سرعة المتحدث، ألفة موضوع الحديث، مدي مواجهة المتحدث للمعاق، والقدرات العقلية الخاصة بالمعاق.

٣- طريقة التواصل الكلي :

حيث شهدت السنوات الماضية اهتماماً متزايداً باستخدام كل الوسائل التي تمكن الشخص المعوق سمعياً من التواصل مع الآخرين، وهذه الإستراتيجية في التواصل تعرف بالتواصل الكلي، حيث تدمج هذه الإستراتيجية الكلام، الإشارات، التهجئة بالأصابع، التدريب السمعي، قراءة الكلام، بل والقراءة والكتابة وذلك بغية تطوير قدرة الشخص علي التواصل.

والطريقة الكلية تتيح للمعاق سمعياً الفرص الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة وهي تعتمد علي عرض الكلمة أو الجملة المكتوبة علي السبورة أو علي بطاقة بخط كبير واضح مع إقرانها بوسيلة إيضاحية مناسبة بعرض الشيء نفسه أو نموذج أو صورة عنه أو

(١) ماجدة السيد عبيد : مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة، ط١، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع،

رسمه أو نطق الكلمة المكتوبة أمام الطفل مرات عديدة مع ملاحظة تجسيم حركات الشفاه وإبراز نماذج الحروف ولفت نظرهم إلى ملاحظة ذلك، ثم تدريبهم بشكل فردي علي النطق، وهذه الطريقة هي أحدث طرق التواصل مع المعوقين سمعياً لما تراعيه من فروق فردية بين الأطفال.

ولقد أشاد أمير القرشي^(١) في دراسته بالطريقة الكلية للإتصال بالمعوقين حيث أنها أفضل الطرق المستخدمة وأكثرهم فعالية، حيث تعتمد علي استخدام جميع طرائق الإتصال المتاحة، فهي تجمع الطريقة السمعية وطريقة قراءة الشفاه، ولغة الإشارة، والهجاء الإصبع، والحديث الإلماعي، مع استخدام المعينات السمعية، وغير ذلك من طرائق الإتصال، إن وجدت، ولذلك فهي تصلح لجميع المواد الدراسية، ولجميع التلاميذ المعوقين سمعياً، بتصنيفاتهم المختلفة، وبمراحل الدراسة المختلفة، كما أنها تراعي الفروق الفردية بينهم لأن كل تلميذ يتعلم بالطريقة التي تناسبه فضلاً عن أنها تجمع مزايا جميع طرائق الإتصال بالمعاقين، وتعالج كل طريقة بعض عيوب الطرائق الأخرى.

ويتفق مع هذا الرأي يوسف القريوتي... وآخرون^(٢) حيث أن هذه الطريقة تستجيب بشكل أفضل للخصائص المتميزة لكل طفل، فالأطفال الذين يتقنون أبجدية الأصابع تستخدم في حديثنا معهم اللفظ وأبجدية الأصابع، بينما نقرن اللفظ بالإشارة الكلية بالنسبة لمن يتقنون الإشارة ولا يتقنون أبجدية الأصابع، وفي كل الحالات تستخدم حركة الجسم وتعابير الوجه في إضفاء مزيد من الإيضاح للأفكار والمفاهيم المراد التعبير عنها.

طرق تعليم المعوقين سمعياً

Educational Methods For Hearing Impaired

هناك اتجاهان أساسيان في تنظيم تعليم المعوقين سمعياً^(٣) وهما :-

١ - اتجاه العزل :

ويتم فيه تعليم المعوقين سمعياً في فصول خاصة، سواء كانت مدارس داخلية أو خارجية، علي ألا يشارك هؤلاء التلاميذ أقرانهم العاديين أي نوع من الأنشطة المختلفة، سواء كانت أنشطة اجتماعية أو أكاديمية أو غيرها.

(١) أمير إبراهيم القرشي : تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للصم في المرحلة الإعدادية المهنية، ماجستير غير مشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٤، ص : ٨١.

(٢) يوسف القريوتي، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصماوي : المدخل إلى التربية الخاصة، دار القلم، دبي، ١٩٩٥.

(٣) رضا عبد القادر عبد الفتاح درويش : تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعياً بمرحلة التعليم الأساسي، دكتوراه غير مشورة، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٢، ص : ١٨٦.

٢- اتجاه الدمج :

ويتم فيه تعليم المعوقين سمعياً بحيث يشاركون أقرانهم العاديين بعض أو كل الأنشطة التعليمية أو غيرها.
ولقد قُسم اتجاه الدمج إلي نوعين (١) :

١- الدمج الجزئي " Partial Integration "

ويتم فيه تعليم المعوقين سمعياً في فصول خاصة داخل المدارس النظامية، مما يتيح لهم المشاركة في بعض الأنشطة التعليمية أو غيرها.

٢- الدمج الكلي " Full Integration "

ويتم فيه تعليم المعوقين سمعياً في الفصول النظامية للعاديين، مع تقديم خدمات خاصة لهم تحت إشراف المتخصصين في تعليمهم، مما يتيح لهم مشاركة أقرانهم العاديين في جميع الأنشطة، سواء كانت تعليمية أو غيرها.

ولكل اتجاه من الإتجاهين السابقين مؤيدون ومعارضون، ولكل منهم وجهة نظر معينة فمؤيدو اتجاه العزل يرون أن هناك العديد من التلاميذ المعوقين سمعياً تصل طبيعة وشدة إعاقتهم السمعية إلي درجة تجعل تعليمهم في فصول العاديين حتى مع تقديم الخدمات التربوية الخاصة لهم مستحيل، وغير كاف لتلبية احتياجاتهم، مما يستلزم وضعهم في فصول مدارس وفصول خاصة بهم.(٢)

كما أن استراتيجيات الإتصال وكذلك استراتيجيات التدريس التي تستخدم مع المعوقين سمعياً تختلف عن تلك التي تستخدم مع العاديين، مما يشكل صعوبة أمام إدارة المدرسة والمعلم - خاصة غير المؤهل - للتوفيق بين هاتين الإستراتيجيتين ومتطلبات العاديين والمعوقين سمعياً.(٣)

(1) Holt , J . A . : Classroom attributes and Achievement Test Scores for Deaf and Hard Of Hearing Students . American Annals Of The Deaf , V. (139), N. (4) , October , PP. (430 – 437) , 1994 .

(٢) عبدالمطلب أمين القرطبي : سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، مرجع سابق، ص : ٥٠ .

(3) Dabow , S . : Curts Interperet Main Streaming , How Residential Schools Can Adept ? American Annals Of Deaf .v. (129) , n. (2) , PP. (92 – 94) , 1994 .

كما يري مؤيدو اتجاه العزل أن :-

- العاديين يختلفون عن المعوقين سمعياً في معدل سرعة النمو في الجوانب المختلفة وهذا الإختلاف لصالح العاديين، لذلك فالمعوق سمعياً يشعر بالفشل والإحباط عند وضعه في صفوف العاديين، مما يؤدي إلي انفصاله عن العاديين وانحصاره مع أقرانه المعوقين سمعياً. (١)

وأشير إلى أن عدد التلاميذ في الفصل النظامي يكون كبيراً إلي حد ما، مما يحول دون حصول المعوق سمعياً إذا تم دمج في هذا الفصل علي الوقت الكافي في التعليم والعناية الفردية من المعلم. (٢)

ومن هنا كان لابد من وضع التلاميذ المعوقين سمعياً في مدارس وفصول خاصة، وتقديم خدمات تربوية تناسب طبيعة ودرجة إعاقاتهم، خاصة إذا كان المعوق سمعياً أصيب بالإعاقة قبل اكتسابه اللغة، فهذا يحتاج إلي برنامج تعليمي خاص جداً.

وقد أوصت دراسات كل من فايز محمد عبده (٣)، محمد فوزي عبدالمقصود (٤)، مدحت محمد حسن (٥) بضرورة وضع المعوقين سمعياً في فصول خاصة، وتقديم مناهج وكتب خاصة بهم، كما أوصت أيضاً بضرورة تفريد التعليم حتي يلائم ذلك قدراتهم وإمكاناتهم وظروفهم الخاصة.

أما مؤيدو اتجاه الدمج فيرون أن وضع المعوق سمعياً في الفصل النظامي ينتج عنه التالي :-

- إتاحة الفرصة للمعاق سمعياً للتعرض للعديد من استراتيجيات الإتصال والأساليب اللغوية

(1) kirby , A.M : Curriculum (Content and Change) . Volta Review , v. (82) , n.(6) , pp.(321-448) , 1990 .

(2) Rain Forth , B. et al : Collaborative Teams for Students with Severe Disabilities (Integrating Therephy And Educational Services) . Baltimore : Parl H , Brookes Publishing Company , inc , 1992 .

(٣) فايز محمد عبده : فاعلية برنامج لتنمية الوعي البيئي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإبتدائية : مجلة كلية التربية بننها، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العدد الثاني والثلاثون، أبريل، ١٩٩٨، ص ص : ١٩ - ٥٦ .

(٤) محمد فوزي عبدالمقصود : بعض مشكلات التعليم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي (دراسة ميدانية)، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري (تنشئته ورعايته)، (١٠-١٣) مارس، المجلد الثالث، القاهرة : مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٠، ص ص : ١٠٠ - ١٠٥ .

(٥) مدحت محمد حسن صالح : أثر استخدام حقيبة تعليمية في تحقيق أهداف تدريس العلوم لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في المرحلة الإعدادية المهنية، ماجستير غير مشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٨ .

المتنوعة، وكذلك إتاحة الفرصة له لتحسين هذه الإستراتيجيات والأساليب وتطويرها من خلال احتكاكه بالعاديين.^(١)

- إتاحة الفرصة للمعاق سمعياً لرفع مستوى تحصيله الدراسي، وذلك من خلال تنافسه واحتكاكه مع أقرانه العاديين، لذلك يعالج نظام الدمج انخفاض التحصيل الناتج عن اتجاه العزل.^(٢)

ودمج المعوق سمعياً مع أقرانه العاديين ينتج عنه التالي :-

- ١- تنمية مهاراته الحياتية بطريقة جيدة ومستمرة، ومن ثم إعداده لوظيفة في مجتمع العاديين، وذلك من خلال مشاركته مع العاديين في الأنشطة المختلفة.
- ٢- تكوين علاقات جيدة ومستمرة مع أقرانه العاديين، وبالتالي تكوين اتجاه إيجابي نحوهم، وبالمثل هم يكونون اتجاهاً إيجابياً نحوه.
- ٣- التغلب على العزلة الإجتماعية التي تعود عليها المعوق، من خلال عدم التواصل بينه وبين المحيطين به داخل بيئته الإجتماعية.^(٣)

وهناك عديد من الدراسات أجريت في هذا الصدد حيث كانت تهدف إلي دمج كلاً من العاديين والمعوقين سمعياً في فصل واحد، وتحديد أثر هذا الدمج في التحصيل الأكاديمي والتكيف الإجتماعي لكل منهم، ومن هذه الدراسات دراسة أميرة طه بخش^(٤)، ودراسة ألين^(٥) وتوصلت هذه الدراسات إلي ارتفاع تحصيل كل من هؤلاء التلاميذ في نظام الدمج عن مستوى تحصيلهم في نظام العزل (الفصل بينهم).

(1) Cohen , L . G : Children With Exceotinal Needs In Regular Classroom , Columbia : National Education Association – Washington , D.C, 1992 .

(2) Gearheart , B.R. And M.W.Weishahn : The Exceptional Student In The Regular Classroom (3)Rd Ed ., Tronto : Mirror – Mosby College Publishing , 1989 .

(3) Polloway , E. Et Al : Strategies For Teaching Learners With Special Needs . (4)Th Ed., Columbus : Merrill Publishing Company, 1989 .

(٤) أميرة طه بخش : اثر تكييف الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع بيئة أقرانهم العاديين علي تحصيلهم الدراسي، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة)، (٢٥-٢٧) ديسمبر، المجلد الثاني، القاهرة : مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص ص : ٥٤٢-٥٦٢ .

(5) Allen , T. E .And T .I .Obsborn : Academic Integration Of Hearing Impaired Students , Demographic Handicapping And Achievement Factors . American Annals Of Deaf , V.(129) , N.(2) , Pp.(110-113) , 1994 .

كما توصلت أيضاً دراسة كيور Currie⁽¹⁾ إلى نفس نتائج الدراسات السابقة، وتوصلت أيضاً إلى تكيف كل منهم مع بعضهم البعض وتقبلهم للاختلافات والتشابهات الموجودة بينهم.

ومن بين البرامج التدريبية التي كانت تهدف إلى إحداث نوع من الدمج التوافق بين معلمي وإداري الفئات الخاصة ومن بينها فئة المعوقين سمعياً ومعلمي وإداري العاديين، وذلك البرنامج الذي قام به " بيلي وآخرون Baily Et Al.⁽²⁾ " والذي اشترك فيها (٢٥) من المعلمين والإداريين، وكان يهدف إلى :-

- تحقيق الإتصال بين القائمين علي التعليم العام والتعليم الخاص .
- إمداد معلمي العاديين بمهارات محددة تمكنهم من التعامل بفعالية مع التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة .

- تحقيق التكامل بين ذوي الإحتياجات الخاصة داخل الفصول العادية مع أقرانهم العاديين .
وقد حقق برنامج (Baily) الأهداف التي سعي إليها، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في البرنامج وغير المشاركين لصالح المشاركين، وذلك كما يلي :

- إدارة الفصل وقدرته علي التعاون والعمل مع الآخرين.
- نقل المعرفة والتوجيه الفردي وإدارة الفصل.
- تقدير الفوائد التي تعود من التعاون مع الآخرين.
تنظيمات الفصول المرتبطة بكل من اتجاه العزل والدمج :-

حددت الدراسة التي قامت بها مارجريت Margaret⁽³⁾ وآخرون هذه التنظيمات كالتالي :-

١- فصول نظامية مع تقديم بعض الخدمات الخاصة بواسطة المعلم (دمج كلي)

وفيه يكون التلميذ المعوق سمعياً مسجلاً في الفصل النظامي، ويتم تقديم الخدمات المختلفة له، والتي تم الإتفاق عليها بين أخصائي التربية الخاصة ومعلم الفصل النظامي بطريقة مباشرة عن طريق معلم الفصل النظامي.

(1) Currie , J.H : Co-Tought Mainstream Classes . (Acase Study of Achievement and Self – Perception of General and Special Education Students) . Diss . Abst .Int ., V .

(56) , N . (10) , April , P.(3913 – A) , 1996 .

(2) Baily , C . R . Et Al : Together Schools , Training Regular and Special Education To Share Responsibility for Teaching all Students . Paper Presented at The Annual Convention of the Council For Exceptional Children , (1-5) April , Atlanta (29)Th ., G . A ., Pp. (138 –143) , 1991 .

Education (3) Margaret , C. W , Et Al : Handbook of Special and Remedial Ed ., New York : Elsevier Science , 1995 . Research And Practic) , (2)Nd

٢- فصول نظامية مع تقديم مواد تعليمية إضافية بواسطة المعلم أو الأخصائي (دمج كلي) وهو نفس التنظيم السابق تماماً، فضلاً عن تقديم بعض المواد التعليمية الإضافية إلي عدد من التلاميذ المعوقين سمعياً التي في حاجة إلي هذه المواد، علي سبيل المثال : تقديم مواد تعليمية مستواها اللغوي منخفض للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في قراءة المواد الدراسية التي يتضمنها محتوى الفصل النظامي، وتقوم هذه المواد إما من خلال معلم الفصل النظامي أو من خلال أخصائي التربية الخاصة.

٣- فصول نظامية مع تقديم خدمات في التربية الخاصة من خلال المعلم المتجول (دمج كلي)

وفيه يكون التلميذ المعوق سمعياً مسجلاً في الفصل النظامي، ويتلقى خدمات إضافية مباشرة من المعلم المتجول " Itinerant Teacher " والمعلم المتجول يكون باحثاً في التربية الخاصة، ويقدم خدماته للمعاقين سمعياً إما داخل الفصل النظامي أو في أي مكان آخر مخصص لذلك خارج الفصل، ولا تقتصر خدمات هذا المعلم علي مدرسة واحدة فقط، ولكن تمتد خدماته لأكثر من مدرسة، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلمي الفصول العادية أنفسهم.

ولقد اتفق بولوواي Polloway⁽¹⁾ وآخرون خلال دراستهم ووضعهم استراتيجيات

التدريس والتعليم للتربية الخاصة مع التنظيم السابق وأضافوا تنظيمات أخرى مثل :-

١- فصول نظامية مع تقديم خدمات في التربية الخاصة من خلال معلم التجهيزات (دمج كلي)

وهو نفس التنظيم السابق، إلا أن الخدمات والمساعدات التي تقدم للمعاقين سمعياً تقدم داخل حجرة المصادر " Resource Room " عن طريق معلم خاص يسمي معلم التجهيزات أو معلم حجرة المصادر، ويقدم هذا المعلم خدمات بشكل يومي منتظم، ولكن تقتصر علي المدرسة التي يعمل بها فقط، كما يمكن أن يقدم خدماته لمعلم الفصول النظامية مثل المعلم المتجول.

٢- فصول نظامية بعض الوقت وفصول خاصة بعض الوقت (دمج جزئي)

وهذا التنظيم يكون موجوداً في المدارس النظامية التي بداخلها فصول للتلاميذ المعوقين سمعياً، وفيه يكون التلميذ المعوق سمعياً مسجلاً أساساً في الفصل الخاص، ولكنه يحضر جزءاً من اليوم الدراسي في الفصل النظامي، وبالتالي لكي يحصل المعوق سمعياً علي أكثر استفادة ممكنة لابد من أن يكون هناك اتصال مستمر وتعاون دائم بين معلم الفصل النظامي ومعلم الفصل الخاص.

(1) Polloway , E. Et Al : Op,Cit., 1989.

٣- فصول خاصة داخل المدارس النظامية (دمج جزئي)

وهو يشبه إلي حد ما التنظيم السابق، وفيه يكون التلميذ المعوق سمعياً مسجلاً أساساً في الفصل الخاص الملحق بالمدرسة النظامية، ويتلقى تعليمه داخل هذا الفصل من قبل معلم التربية الخاصة، ولكنه يشارك التلاميذ العاديين في العديد من الأنشطة المدرسية كالحفلات والاجتماعات والأنشطة الرياضية، وقد يحضر بعض الحصص مع التلاميذ العاديين مثل حصص الإقتصاد المنزلي والصناعات.

- ومن الدراسات التي أعطت تنظيمات لنظام العزل دراسة دانيال Daniel⁽¹⁾ وقد أعطي التنظيمات التالية :-

١- المدارس الخاصة الخارجية (عزل)

وفيه يكون التلميذ المعوق مسجلاً في فصل خاص داخل مدرسة خاصة ويتلقى تعليماً خاصاً من قبل معلم خاص، بمعنى آخر تكون هذه المدارس خاصة للمعاقين فقط، علي أن يعود هؤلاء التلاميذ إلي منازلهم بعد الإنتهاء من اليوم الدراسي، وهذا النظام يكون مناسباً لأصحاب الإعاقات السمعية الشديدة.

٢- مدارس خاصة داخلية (عزل)

وهو نفس التنظيم السابق تماماً، إلا أنه في هذا التنظيم تمتد الخدمات التي تقدم للمعاقين سمعياً لمدة ٢٤ ساعة يومياً، بمعنى آخر تكون إقامة التلاميذ إقامة داخلية طول مدة البرنامج وهي تسعة شهور من العام الدراسي وقد تمتد لتشمل العام الدراسي بأكمله، وقد يسمح لهؤلاء التلاميذ بالذهاب إلي منازلهم بصحبة أولياء أمورهم يومي الخميس والجمعة، ثم يعودون السبت من كل أسبوع، ويعتبر هذا النظام من أقدم التنظيمات التعليمية لهؤلاء التلاميذ. وهذا التنظيم هو المعمول به حالياً بمصر حتي المرحلة الإعدادية ثم يذهب التلاميذ للمدارس يومياً خلال المراحل الأخرى من الدراسة.

(1) Daniel , P . H . And M.K . James : Exceptional Children (Introduction to Special Education) . New Jersey : Prentice . Hall ,Inc , 1988 .

٣- الملاجئ (عزل)

ويناسب هذا التنظيم التلاميذ المعوقين سمعياً مجهولي الهوية، حيث يتم تجميعهم داخل أماكن بأحد الملاجئ، ويقدم لهم التعليم الخاص المناسب من خلال معلمين متخصصين، وبرامج تعليمية خاصة.

من خلال العرض السابق للتنظيمات المتعددة في فصول ومدارس تعليم المعوقين سمعياً، يري الباحث أن النظام المتبع في مصر في تعليم هؤلاء التلاميذ يتوقف أساساً على استخدام نظام تعليمي واحد معهم جميعاً بغض النظر عن اختلاف قدراتهم وخصائصهم وشدة إعاقاتهم، وبغض النظر عن الظروف والإمكانات المتاحة، ويستخدم نظام المدارس الخاصة الداخلية في جميع أنحاء الجمهورية، وفي حالة عدم توافر الإمكانيات يستخدم نظام المدارس الخاصة الخارجية في بعض الأحيان، وكلاهما يعتمد اتجاه العزل بين هؤلاء التلاميذ وأقرانهم العاديين.

وعلى الرغم من تعدد هذه التنظيمات والإتجاهات، إلا أنها تسعى لتحقيق أهداف معينة من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة التي تتبع هذه الإتجاهات، مما يستلزم تحديد الأهداف لمعرفة الأدوار المنوطة بهذه المؤسسات في تعليم هؤلاء التلاميذ وخدمتهم.

أهداف مؤسسات رعاية وتنظيم المعوقين سمعياً :

تسعى مؤسسات رعاية وتنظيم المعوقين سمعياً، بغض النظر عن كونها تتبع اتجاه عزل أو تتبع الإتجاه الداخلي أو الخارجي في تعليمهم إلى تحقيق الأهداف الآتية للمعاقين سمعياً كما جاءت في اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة^(١):-

- ١- تهيئة المناخ المناسب التربوي للنمو والإرتفاع بمستواهم الصحي والإجتماعي والبدني .
- ٢- الإعداد المهني، عن طريق توفير جميع المهن التي يمكن ممارستها مثل الأسوياء، مما يعطيهم الثقة بالنفس والإعتماد على الذات في القيام بالأعمال .
- ٣- العمل على إكسابهم العادات والإتجاهات والأخلاقيات الحميدة المميزة للمجتمع.
- ٤- تنمية ميولهم ورغباتهم، من خلال الأنشطة التربوية المختلفة، مما يخفف عن عائقهم ما ألم بهم من إعاقة.

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم (٣٧) بتاريخ ٢٨/١/١٩٩٠م في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس

وفصول التربية الخاصة، القاهرة : مطابع روز اليوسف الجديدة، ١٩٩٠.

٥- مساعدتهم علي النطق والكلام، لتقليل درجة الإعاقة السمعية من جهة وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.

يضيف إبراهيم رحومة، خليفة الناجح، عبد العال عباس^(١) لهذه الأهداف الأهداف التالية:

١- تزويدهم بالمعارف التي تعينهم في التعرف علي بيئتهم، وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة.

٢- تدريبهم علي طرائق الإتصال المختلفة بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه، مما يساعدهم علي تكيفهم معه.

٣- التقليل من الآثار المترتبة علي وجود الإعاقة السمعية، سواء كانت آثاراً عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

٤- تعزيز السلوكيات التي تعينهم علي أن يكونوا مواطنين صالحين في مجتمعهم.

وسيتم مراعاة هذه الأهداف عند بناء وتطبيق البرنامج، والعمل علي ألا يتعارض مع الأهداف وذلك كما يلي :-

١- تضمين أهداف البرنامج لهذه الأهداف قدر الإمكان.

٢- تضمين محتوى البرنامج لموضوعات متصلة بواقع حياة المعوقين سمعياً، وذلك من خلال المادة (الرسم الفني الزخرفي) وارتباطها بمعارف عن بيئتهم.

٣- التنوع في طرائق التعليم المستخدمة في تعليم البرنامج قدر الإمكان، مع الإعتماد قدر الإمكان بشكل أساسي علي استراتيجيات الإتصال الكلي في الإتصال بالمعوقين سمعياً، وذلك من خلال الحاسوب وما يتميز به ميزات اتصالية عالية من خلال حاسة البصر.

٤- اشترك المعوقين سمعياً في العديد من الأنشطة المختلفة، وذلك في تصميم الرسومات والإبتكار فيها من خلال الخطوط الأساسية والألوان المستخدمة و يتيح لهم ذلك الحاسوب من خلال حاسة البصر.

٥- الإستعانة بالحاسوب كوسيلة أساسية لتنمية الإبتكارية الفنية لدي التلاميذ وذلك بالإعتماد علي حاسة البصر.

٧- التنوع في الرسوم والصور المقدمة للمعاقين سمعياً، كتدريبات أساسية حتي تتيح لهم استغلال قدراتهم وامكاناتهم.

(١) إبراهيم رحومة زايد، خليفة الناجح أحمد، عبد العال عباس سليمان : المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية، الطبعة

الثانية، طرابلس : المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٩٤ .